التطوّر التاريخي والعمراني لمدينة عمّـــان (مُنذ النشأة حتّى نـهاية القرن العشرين)

الدكتور خليف مصطفى غرايبة •

الملخص

تعود مدينة عمّان في تاريخها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، تعاقب على حكمها أنظمة سياسية كثيرة (كاليونان والرومان والحكم الإسلامي) تركت وراءها كثيراً من المخلفات الأثرية.

دخلت عمان القرن العشرين كبلدة صغيرة مساحتها 2 كم^2 وسكانها 5 آلاف نسمة، وبعد اتخاذها عاصمة للهاشميين (1921) بدأت المدينة تشهد تطوراً عمرانياً متسارعاً؛ وذلك بسبب الهجرات القسرية الوافدة إليها من فلسطين ولبنان والكويت والعراق، علاوة على الهجرات الإختيارية من مختلف أرجاء المملكة.

هدفت هذه الدراسة إلى تتبّع مراحل التطور التاريخي والعمراني للمدينة وتحليلها، ولتحقيق هذه الأهداف اتّبع الباحث المنهج التصاعدي التتبّعي بأساليب اعتمدت العديد من المصادر والمراجع والخرائط والصور الجوية والفضائية للمدينة.

توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات مهمة من شأنها تحسين نوعية الحياة للسكان والاسترشاد بها من قبل المخططين وصانعي القرار في المدينة، وقد ضمّن الباحث هذه الدراسة العديد من الأشكال والرسوم التوضيحية التي تسهم في توضيح محتواها وتحقيق أهدافها.

• قسم العلوم الأساسيّة، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن .

مقدمة:

تعاقب على مدينة عمان وما يجاورها أنظمة سياسية كثيرة يعود أقدمها في تاريخه إلى أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، فقد نشأت فيها أقدم الحضارات في العصر الحجري والعصريْن البرونزي والحديدي، وشهدت عمان -كغيرها من المدن- مراحل تقدّم وازدهار وتراجع وانحسار في أثناء تعاقب تلك الأنظمة عليها[1].

يُعدُّ العمونيون أهم وأقدم الأنظمة التي عرفتها المدينة، وهم الذين أعطوها اسمهم فأطلقوا عليها في البداية اسم "ربّة عمون"، والرّبّة تعني العاصمة أو دار المُلْك،ثمّ سقطت كلمة "ربّة" مع مرور الزمن وبقيت "عمون" التي حورتّها الشّعوب المُتعاقبة فيما بعد إلى "عمان"[2].

وقد تعاقب على حُكْم المدينة أنظمة كثيرة كاليونان والرومان والحُكم الإسلامي بمراحله المُتعاقبة (الأموي والعباسي والفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني)، وآخرها الحُكم الهاشمي الحالي .

استقبلت مدينة عمان في العصر الحديث أفواجاً عديدة من المهاجرين، ابتدأ أوّلها عام 1876 بهجرة الشراكسة (الجراكسة) من القوقاز، تلاها هجرات عديدة بقدوم الأمير عبدالله بن الحسين (مؤسّس النظام السياسي في الأردن) وما أعقبها من هجرات عديدة للفلسطينيين، وما تبعها من هجرات إثر الأزمات المُتلاحقة لدولٍ عربيةٍ مجاورة في الرُّبع الأخير من القرن العشريْن(في لبنان والكويت والعراق)[3]

---

(1) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، مجلة كلية الآداب، العدد39، جامعة الزقازيق، خريف 2006، ص277.

(2) للمزيد عن تاريخ مدينة عمان انظر: العابدي، محمود، عمان في ماضيها وحاضرها، الطبعة الأولى، منشورات أمانة العاصمة، عمان،1971.

(3) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، المرجع السابق، ص277.

ومُنذ أن اتّخذ الهاشميون عمان عاصمة لمُلْكهم بدأت الحياة تتغيّر تغيّراً كبيراً فيها نتيجة للزيادة المُتسارعة في عدد سُكّانها وما رافقه من توسّع عمراني مضطرد أثّر بشكل واضح في تركيبها الداخلي ومراحل توسّعها المورفولوجي[1].

تحتل مدينة عمان حالياً المرتبة الأولى في السلّم الطبقي لمراتب المدن الأردنية، وتضطلع بأهمية سياسيّة واجتماعيّة (سكانيّة) واقتصاديّة وموقعيّة متميّزة في الأردن، علاوة على أنها أدَّت وما زالت تؤدي دوراً كبيراً في رسم صيغة التطور والنمو الحضري على مستوى المملكة .

ويُمكن القول: إنّ أكثر السنوات تأثيراً في التوسع العمراني للمدينة هي المرحلة التي امتدت من نهاية القرن التاسع عشر ونهاية القرن العشرين (1876م-2000م) حيث جاءت إلى عمان موجات كبيرة من المهاجرين من شتى البقاع (القوقاز والحجاز وسورية وفلسطين ولبنان والعراق وغيرها).

منطقة الدراسة:

تتمثّل منطقة الدراسة في المساحة التي احتلها موضع مدينة عمان (مُنذ النشأة حتّى عام 2000م) بمناطقها العشرين والتي تُسمىّ بأمانة عمان الكبرى وتبلغ مساحتها 626.5كم2، مع الإشارة إلى أهمية موقعها في النصف الشرقي لإقليم مرتفعات البلقاء الممتدة بين نهر الزرقاء في الشمال ووادي الموجب في الجنوب بين درجتي °33 و °34 شرقاً ودرجتي عرض °32 و°33 شمالاً، لأنَّ هذا الموقع الحيوي كان أحد العوامل المهمة في وجود مدينة عمان أصلاً (شكل رقم 1) .

مجالات الدراسة : وتتمثّل بما يأتي :

1- المجال المكاني (المساحي): يتمثّل ذلك بالحدود الإدارية لموضع أمانة عمان الكبرى الواقعة ضمن مناطقها العشرين وتبلغ مساحتها 626.5كم2.

(1) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، المرجع السابق، ص283 .

2- المجال الزماني: وتمتد من تاريخ نشأة مدينة عمان حتى نهاية القرن العشرين، بمدة تقدر بخمسة آلاف سنة بشكل عام، ويعدُّ القرن العشرون والربع الأخير من عمر المدينة (1876م – 2000) أهمّها لما لهذه المرحلة من تأثير واضح في توسّعها العمراني لأنَّ المدة الزمنية الطويلة التي سبقتها قد دَرَسَتْ ولم يتبقَ منها إلاّ بعض الموروثات العمرانية البسيطة.

3- المجال السّكّاني: ويتمثّل بعدد سكّان المدينة وكيفيّة تطوّره في أثناء مدة الدراسة.

أهمية الدراسة:

أدَّت الظروف التاريخية التي مرّت بها عمان قديماً وحديثاً دوراً كبيراً في تطوّر مورفولوجيّتها (الكلّ المرئي لها أو التاونسكيب[1]، واتسعت المدينة اتساعاً كبيراً أُفُقيّاً وعموديّاً، وانعكس ذلك على تنوّع سكانها ومساكنها (مبانيها) ونموّهم، فتعدّدت وتنوّعت أحجام المباني وأشكالها وأغراضها من مرحلة تاريخية إلى أخرى، وتعقدّ التركيب الداخلي لها نظراً إلى موجات المهاجرين المُتلاحقة التي تعاقبت على المدينة في القرن الأخير من عمرها، وعدّتها بعض الدراسات أسرع المدن نمواً في المنطقة العربية[2]، فازداد الضغط على الخدمات التحتية والفوقية، وعجزت الإدارة المحلية والإقليمية عن مواجهة هذه المشاكل والسيطرة على الأخطار الناجمة عنها، وهنا تكْمن أهميّة هذه الدراسة (التوسّع التاريخي والعمراني)، في أنّها تُشكّل – ولونسبيّاً- مؤشّراً

(1) إن موروفولوجية المدينة ما هو إلا تفاعل للشكل مع الوظائف لينتج ما يُسمّى Town Scape المدينة، بما فيها نظام الشوارع وأشكال الأبنية وقطع الأراضي والاستعمالات التي تعلوها.وللمزيد انظر: - الهيتي، صالح، مورفولوجية المدينة، محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، الفصل الدراسي الثاني، 1993.

(2) سمحة، موسى،النمو السكاني في مدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد3، الآداب،1991.

للمخططين وللقائمين على إدارة المدينة من ناحية تطبيقية، علاوة على أهميّتها للمختصين في دراسات المدينة من ناحية أكاديمية، ويأمل الباحث أن تشكّل هذه الدراسة مُقدّمة لدراسات أكثر تعمّقاً في هذا الحقل.

وقد جاء هذا البحث ليكون جهداً متواضعاً في هذا المجال، كانت بياناته ومعلوماته مجموعة من المصادر والمراجع والخرائط والزيارات الميدانية، ومعرفة الباحث الشخصية الحميمة لمدينة عمان خلال الثُلث الأخير من القرن العشرين.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق الهدف العام الآتي: دراسة التطور التاريخي والتطوّر العمراني لمدينة عمان، وتحليل نتاج التفاعل القائم بين هذيْن التطوريْن؛ وذلك منذ نشأة المدينة حتى نهاية القرن العشريْن.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1- دراسة مميزات كل مرحلة من مراحل التطوّر التاريخي والعمراني للمدينة وتحليلها.
2- دراسة مدى استفادة الأنظمة التي تعاقبت على حُكم المدينة من خصائص موقعها وموضعها.
3- تعرّف الموروثات العمرانية التي خلفتها الأنظمة السياسية في موضع المدينة.
4- دراسة نموسكان المدينة عبر مدة الدراسة لأنَّ درجة نمو السكان ومستواهم الحضاري هي من المعايير المهمة لهذه الدراسة.
5- إبراز مراحل التوسّع المورفولوجي للمدينة في أثناء مدة الدراسة.
6- الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تتضمّنها هذه الدراسة لأغراض تخطيطية وأكاديمية مختلفة

الدراسات السابقة:

تتعدّد وتتنوّع الدراسات التي تدرس المدن بشكل عام والعواصم منها بشكل خاص، وذلك لتنوّع طبيعة المدينة وتنوّع الاهتمامات والتخصّصات التي تدرسها، وهذا ما ينطبق على مدينة عمّان، فمن الدراسات ما اهتم بالوضع الاجتماعي للمدينة (هاكر)[1]، أو بجغرافية العمران (حموده)[2] أو بالمراحل المورفولوجية للمدينة (غرايبة)[3]،

أو الوضع التاريخي للمدينة(العابدي)[1] و(غوانمه)[2]، وهناك دراسة جغرافية عامة عن المدينة (صالح)[3]، ودراسات عن الوضع السكاني للمدينة (أبو عياش)[4] و(أبو صبحه)[5] و(سمحه)[6] ،وهناك دراستان عن التركيب الداخلي لمناطق من المدينة (أبوسنينه)[7] و(علي)[8] ودراسة عن استعمالات الأرض غير المخططة في المدينة (العبداللات)[9]، علاوة على منشورات أمانة عمان الكبرى[10].

---

(1)Hacker, J. M , Modern Amman: A social study , Research paper No. 3 , Durham,-Durham University,1960

(2) حموده، أحمد، مدينة عمان دراسة في جغرافية العمران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1969.

(3) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، المرجع السابق .

(1) العابدي، عمان في ماضيها وحاضرها، مرجع سابق .

(2) غوانمه، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان ، 1979.

(3) صالح، حسن، مدينة عمان ، الطبعة الأولى، عمان، 1980 .

(4) أبو عياش، عبدالإله، مدينة عمان دراسة في الهجرة الداخلية والتضخم الحضري مقال في كتاب : التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، وكالة المطبوعات ، الكويت، 1983.

(5) أبو صبحه، كايد، الأنماط المكانية لتوزيع السكان في مدينة عمان دراسات ، المجلد 13، العدد 1، الجامعة الأردنية، عمان، 1986.

(6) سمحه، موسى، النمو السكاني في مدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة الملك سعود، م3، الآداب ،الرياض، 1991.

(7) -أبو سنينه، تيسير، التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان، رسالة ماجستيرغير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان ، 1986.

(8) –علي، فواز ، التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان، رسالة ماجستير غير، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية ، عمان، 1986 .

(9) العبداللات، شوقي، استعمالات الأرض غير المخططة في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية، عمان ، 1991.

اعتمد الباحث في دراسته هذه على تتبّع مراحل التطوّر التاريخي والعمراني لمدينة عمان وانعكاس ذلك على مورفولوجيتها (وخاصّة الشكل أو الكل المرئي لها)، وهذا ما تمتاز به هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السّابقة .

المنهجية ومصادر بيانات الدراسة:

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف دراسته هذه عن مدينة عمان خلال عمرها الطويل المنهج التتّبعي التصاعدي Vertical Treatment Approach الذي يهتمّ بكيفية نمو الظاهرة التاريخية أو الجغرافية وتوسّعها[1]، ولذا تمّ اتّباع الأساليب الآتية لتحقيق المنهجية من جهة وتوفير مصادر بياناتها من جهةٍ أُخرى:

أ- العمل المكتبي: الذي يتمثل بقراءة الدراسات السابقة عن المدينة سواء كانت مصادر أو مراجع، فضلاً عن المنشورات التي تصدرها أمانة عمان أو التي صدرت عن أمانة العاصمة أو البلدية قبل ذلك..

ب- دراسة خرائط تطور المدينة الواردة في المراجع ومقارنتها ببعضها بهدف تعميق المعرفة العلمية لدى الباحث عن المدينة.

ج- دراسة الخرائط التي أصدرها المركز الجغرافي الأردني عن مدينة عمان وهي:

- "خريطة عمان السياحية" مقياس 20.000:1، المركز الجغرافي الأردني، عمان، 1988م.

(10) انظر مثلاً: منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان عاصمة الأردن ، الطبعة الثانية، عمان، 1988 .

(1) غرايبة، خليف، الجغرافية التاريخية لمنطقة منحدرات عجلون الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1990.

- "محافظة العاصمة" مقياس 100.00:1، المركز الجغرافي الأردني، مديرية المساحة العسكرية.

- "Amman development 1946-1981"Scale1:25000 Produced by:Jordan National Geograp hic Center . Directorate of Millitary Survey. 1983

وكان الهدف من دراسة هذه الخرائط هوالتعمّق في معرفة مراحل التطور التاريخي والعمراني للمدينة، بهدف التوصّل إلى إبراز نتاج التفاعل بين التطوريْن المذكريْن، ورسم خريطة تُشير إلى حدود مراحل التوسّع المورفولوجي الناتج عن هذا التفاعل.

د- دراسة الصور الجوية لمدينة عمان للأعوام 1953، 1978، والصور الفضائية من نوع لاندسات لعامي 1983و1992 ذات قُدرة تمييزية تُعادل(30)م، وصورة فضائية لعام 2000م (آخر سنة في مدة الدراسة) بقُدرة تمييزية تُعادل(5).

التطور التاريخي والعمراني لمدينة عمان :

بعد إجراء تتبّع تاريخي لمختلف المصادر والمراجع التي أشارت إلى مراحل توسّع مدينة عمان وإعمارها عبر التاريخ استطاع الباحث أن يصنف مراحل التطوّر التّاريخي والعمراني التي مرّت بها المدينة على النحو الآتي:

1- عمان في العصور القديمة :

تُشير الدراسات والحفريات الأثرية التي أجريت في الموضع القديم للمدينة إلى أن حضارات موغلة في القدم قد سكنت هذا الموضع[1]، يستدل على ذلك من المخلفات الأثريّة التي أسفر عنها الكشف، فكانت بداية استيطان الإنسان لعمان في مرحلته

(1) من هذه الدراسات : (العابدي ، محمود، عمان في ماضيها وحاضرها، ص5 .- غوانمه ، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق ، ص39- 42) .

البدائية في جبل القلعة وأطراف الوادي (السيل)، وذلك لتوافر الشروط الملائمة للسكن وهي[2]:

أ- وجود المياه الجارية في السيل (الوادي) الذي يعدُّ رافداً من روافد نهر الزرقاء.

ب- وجود الكهوف التي تملأ السفوح المطلة على هذا السيل ولا يزال بعضها حتى أيامنا هذه (شكل رقم 2)، في العصر البرونزي (3000-1200ق.م) جاءت قبائل بني عمون (العمونيون) واستوطنوها وأصبحت عمان تعرف باسم "ربة بني عمون"، وكلمة ربة تعني العاصمة أو دار الملك، ومع مرور الزمن سقطت كلمة "ربة"، وبقيت عمون وهو الاسم الذي تحول على ألسنة الشعوب المتعاقبة إلى الاسم الذي نعرفه اليوم وهو "عمان"[1]

وقد وصفتها التوراة بأنها المدينة الملكية، وبأنها مدينة المياه، وفي هذا إشارة إلى الينابيع التي كانت تنفجر من بين التلال التي تغذي سيل عمان[2].

أقام العمونيون بيوتهم من نسيج شعر الحيوانات ووبرها ومن الحجارة وسكنوا جبل القلعة وأطراف السيل، واعتصموا في جبل القلعة لدرء خطر المعتدين.

وبذلك تألفت ربة بني عمون من:- "عمان العليا" فوق جبل القلعة وفيها قصر الحكم والإدارة ومساكن المواطنين تحيط بها الحصون والأبراج للحماية من الأخطار، "وعمان السفلى" حول السيل ويعيش فيها عامة الناس ويمارسون أعمالهم اليومية من رعي وزراعة وتجارة، وفي ذلك العهد كانت مساحة المدينة 245 دونماً (245000م2)، تكاد تكون مناصفة بين القسم السلفي والقسم العلوي[3]. وامتد حكم

(2) منشورات أمانة عمان الكبرى ، عمان عاصمة الأردن ، مرجع سابق ، ص25 .
(1) صالح، حسن، مدينة عمان ، مرجع سابق ، ص38.
(2) غوانمه، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق ، ص40 .
(3) منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان عاصمة الأردن ، مرجع سابق ، ص26.

العمونيون طيلة مرحلة العصر الحديدي (القرن12ق)، ثم خضعت مملكتهم للحكم الأشوري الذي اجتاحهم عام 850ق.م حينما ثارت عمون على حكم أشور بانيبال فجاء بجيوشه وحاصرها وأحرق النار أسوارها واستولى عليها وأجلى أهلها إلى بلاده.

بعد ذلك خضعت عمون لحكم الفرس فالاسكندر المقدوني فالبطالسة، وفي سنة 284ق.م استولى القائد بطلموس فيلادلفوس الثاني عليها، ونال موقعها إعجاب هذا القائد، فقام ببناء مدينة جديدة على أنقاض المدينة القديمة ومنحها اسماً جديداً مستمداً من اسمه (فيلادلفيا) أي مدينة الحب الأخوي[1].

ثم حكمها السلوقيون اليونان سنة 63ق. وفي هذه المرحلة أصبحت فيلادلفيا إحدى مدن الديكابولس[2]، وبعد ذلك أصبحت المدينة تحت حكم الأنباط العرب فالرومان، وفي زمنهم شُقَّ الطريق الملكي الذي يصل بين دمشق والعقبة ليخترق المدينة، وقد ساعد ذلك على ازدهارها، وأعاد الرومان تخطيط المدينة وكان طراز بنائهم يقوم على أساس بناء هيكل هيراكليس في الوسط، ومنه كان يبدأ شارعان كبيران يتقاطعان عند تلك النقطة .

وبقي هذا المخطط حتى عام 1860م حيث كان يرى شارع يمتد من راس العين شرقاً ليصل إلى جسر رغدان غرباً، يقطعه شارع آخر يأتي من طريق السلط من الشمال الغربي ليلتقي مع الشارع الأول في ساحة الجامع بمركز المدينة الحالي[3].

- صالح ، حسن، مدينة عمان، مرجع سابق ، ص 39.

(1) فيلادلفيا هو الاسم الذي أطلقه اليونان القدماء على عدة مدن منها مدينة عمان . وللمزيد انظر : الموسوعة العربية العالمية، (1996)، الجزء 17، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض، ص69.

(2)Admiralty War Staff N . I, Palestine And Trans Jordan , Geographical Hand book , B. R. 514 , Oxford University Press, 1943 , P 445

(3) صالح ، حسن، مدينة عمان، مرجع سابق ، ص39.

اهتم الرومان في القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد بالمدينة اهتماماً خاصاً فنظموا بناياتها وزادوها الأمر الذي أدّى إلى اتساع مساحتها، فأقيمت بها المنشآت العامة كالمعابد والساحة العامة والمدرج الكبير وشارع الأعمدة والملهى أو قاعة الموسيقا (شكل رقم 2) وسبيل الحوريات، وتم تزويدها بالأسوار المنيعة وازدهرت فيها نقوش الفسيفساء الملونة الجميلة[1].

وشهدت المدينة ازدهاراً أكبر في العصر البيزنطي واستمر نموها إلى أن أصبحت –كما يُقال– من أكبر المدن المسيحية الواقعة إلى الشرق من الأردن فأنشئت فيها دار أسقفية، وبنيت فيها كنائس عديدة[2].

2- عمان في العصور الإسلامية:

كانت عمان معروفة لدى عرب الجزيرة العربية باسمها السامي " عمان" وليس باسمها الإغريقي "فيلادلفيا" بدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلّم ذكرها في أحاديثة بهذا الاسم، وكان القرشيون يعرفونها جيداً من خلال رحلتهم التجاريّة الصيفية إلى الشام، أصبحت عمان من جملة المدن التي دخلت في حوزة المسلمين حين فتحها القائد يزيد بن أبي سفيان سنة 16هـ وجعلها قاعدة للنصف الجنوبي من شرقي الأردن الذي كان يُدعى البلقاء[3]، ازدهرت عمان في العصر الأموي، ويستدل على ذلك من الآثار المكتشفة في جبل القلعة،حيث اكتشفت بعض البيوت الأموية التي امتازت بوجود ساحة (حوش) تحيط بها الغرف – المقصورة بالكلس – من النواحي جميعها، واكتشف بها كثير من الأواني الرخامية والقطع النقديّة وتذكر المراجع أن الأمويين أقاموا فيها

(1) غوانمه ، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها، مرجع سابق، ص57.

(2) منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان عاصمة الأردن، مرجع سابق ، ص31.

(3) روى مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لتمخرنَ الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع عنها إلاَ دمشق وعمان) – العابدي ، محمود ، عمان في ماضيها وحاضرها، مرجع سابق ، ص91 .

معملاً لضرب النقود[1]، وامتازت المدينة في العصر الأموي بقلعتها الحصينة وبالمسجد الجامع الذي لم يبقَ منه سوى الأساسات حيث أقيم عليه المسجد الكبير القريب من السيل[2].

وفي زمن الدولة العباسية بدأت عمان بالتقهقر لانتقال عاصمة الحكم إلى العراق، ومع ذلك ظلت المدينة تحتفظ بقليل من أهميتها ومكانتها، ووصفها الجغرافيون العرب بأنها عامرة وافرة الغلال والثروات، وبقيت عمان مركزاً للوالي المسؤول عن البلقاء ومنطقة الشراه[3].

احتفظت عمان بأهميتها في عهد الدولة الفاطمية واستمرت مركزاً من مراكز البلقاء العمرانية، وفي إبان الغزو الصليبي أصبحت المدينة جزءاً من الدولة الأيوبية، وقد زار ياقوت الحموي عمان في هذا العهد وقال: إنّها واسعة الخيرات غزيرة المياه رخيصة الأسعار ووصفها بأنّها معدن الحبوب والأنعام[4] .

بقي الأمر كذلك حتى تعرّض المشرق العربي لغزو التتار إذ أغارت قوّاتهم على الأردن فقتلت ودمّرت وقضت على الزراعة والعمران، ثم توالت النكبات على عمان (وخاصة الزلازل) وتراكمت المستنقعات في عمان السفلى بسبب فيضانات السيل الذي يجري فيها، فانتشر مرض الملاريا وخلت المدينة من السكان وتحولت إلى قرية صغيرة، حتى أنه لم يبقَ من أثرٍ للحياة، إلاّ ورود قطعان الجمال الماشية إليها للاستسقاء من مياهها[5].

---

(1) العابدي، عمان في ماضيها وحاضرها ، مرجع سابق ، ص93-97 .

(2) غوانمه، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق ، ص83 .

(3) من هؤلاء الولاة: صالح بن علي من مؤسسي الدولة العباسية، كما تولاها محمد بن طغج الإخشيدي الذي تولّى القاهرة بعد ذلك. _ منشورات أمانة عمان الكبرى ، (1988)، مرجع سابق ، ص35 .

(4) الحموي ، ياقوت ، (1980)، معجم البلدان ، الجزء4 ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ص151.

(5) منشورات أمانة عمان الكبرى ، عمان عاصمة الأردن ، مرجع سابق ، ص36 .

ثم عاد إلى عمان عمرانها في أوائل القرن الرابع عشر حينما أصبحت في العهد المملوكي مقراً لولاية الأمير صرغتمش، الذي قام عام 1356هـ ببناء مدرسة فيها لتدريس المذهب الحنفي، وكانت بمنزلة جامعة أو معهد عالٍ في وقتنا الحاضر[1].

ويمكن إجمال أبرز الآثار والمخلفات العمرانية الإسلامية في موضع المدينة بما يأتي[2]:

المسجد الجامع الذي كان يقع بمحاذاة الطرف الشمالي الأوسط للسيل، كما وجد فيها حمام ضخم بالقرب من مبنى أمانة العاصمة الحالي، كما لا يزال فيها آثار الخان الذي يقع بين المسجد الجامع والحمام المذكور، وهذه المخلفات جميعها توجد في عمان السفلى (أطراف السيل)، أمَّا أبرز المخلفات العمرانية الإسلامية في عمان العليا (جبل القلعة) فهو دار العدل.

تبعت عمان بعد ذلك الحكم العثماني وكانت أحد المراكز المهمة – نسبياً – لموقعها على طريق الحاج الشامي[3]. ولكن أهميتها بدأت بالتراجع حتى أنها أصبحت خاوية من السكان تقريباً طيلة القرن التاسع عشر، ويؤكد ذلك كثير من الرحالة الأجانب الذين زاروها خلال هذه المرحلة، حيث وجدوها خالية من السكان وتحدثوا عن هياكلها ومسارحها وأضرحتها[4].

---

(1) صالح ،حسن، مدينة عمان ، مرجع سابق ، ص41 .

(2) غوانمه ، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق ، ص189- 207

(3) غوانمه ، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق، ص207

(4) لمعرفة المزيد عن هؤلاء الرحالة وما كتبوه عن عمان انظر:

-Merril,S , East of The Jordan : A Record Of Travels And Observations In The Countries Of Moab , Gilead And Bassan , Richard Bently And Son , London,1881 .

- Strange,G,L , A Ride Through Ajloun And The Belka During The Autumn Of 1884, Richard Bently And Son , London,1884 .

- Shumacher , G., Northern Ajloun Within The Decapolis , P.E.F.London,1890

بقيت عمان كذلك حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر حين وفدت إليها ثلاث مجموعات من المهاجرين الجركس (خلال سنوات 1878، 1880، 1897) بدافع من السلطان عبد الحميد الثاني بهدف حماية سكة حديد الحجاز التي كانت تمرّ من المدينة (منطقة المحطة)، واستقر هؤلاء المهاجرون بالقرب من رأس العين وعلى امتداد السيل شرقاً، وبذلك يمكن القول: إنَّ هذه الجماعات هي التي كوّنت نواة عمان الحديثة، ثم توافد إلى المدينة مجموعات كبيرة من سكان مدينة السلط والقرى المجاورة.

ويذكر أحد الذين زاروها سنة 1912م بأن سكانها بلغوا 1800نسمة، وكان يديرها مدير ناحية[1].

ومن الجدير بالذكر أن أول مجلس بلدي ثم تأسيسة لإدارة المدينة كان في عام 1909 حيث امتدت مبانيها التقليديّة (حجر وطين) مع امتداد السيل، وظلت الأغلبية السكانية للمدينة من الجراكسة (الشراكسة) حتى تأسست الإمارة الأردنية عام 1921[2].

3- عمان في العهد الهاشمي[3]:

في عام 1921 ظهرت إمارة شرقي الأردن ككيان سياسي بقيادة الأمير عبد الله ابن الحسين بن علي، الذي اتخذ من عمان عاصمة لإمارته، وكان لهذا القرار السياسي

(1) العابدي ،محمود، عمان في ماضيها وحاضرها ، مرجع سابق ، ص120

(2) منشورات أمانة عمان الكبرى ، عمان عاصمة الأردن ، مرجع سابق ، ص46- 90 .

- صالح، حسن، مدينة عمان ، مرجع سابق ، ص41-42 .

(3) جعل الباحث لهذه المرحلة التاريخية مرحلة مستقلة في تطورها التاريخي والعمراني وذلك لاتساع هذه المدينة ، وتسارع نموها حيث نهضت عمان من بلدة متواضعة إلى عاصمة مليونية ، ولذا اشتملت هذه المرحلة على خمس مراحل مورفولوجية من أصل ست مراحل كما سيلاحظ فيما بعد .

الأثر الأكبر في نمو المدينة في تزايد عدد سكانها واتساع مساحتها وتعقدّ استعمالات الأرض فيها.

ويمكن تمييز مرحلتين فرعيتين لتطور عمان التاريخي العمراني في العهد الهاشمي وهي:

أ- مرحلة الإمارة الأردنية(1921م–1946م): في هذه المرحلة بدأت عمان بالتزايد والاتساع سكاناً ومكاناً حيث هاجر إليها – علاوة على سكانها من الجركس – أعداد كبيرة من مرافقي الأمير عبد الله من الحجاز وسورية وفلسطين[1]، وبدأت المدينة العاصمة تجتذب المهاجرين من باقي أرجاء الإمارة فاتسع عمرانها وازدهر موضعها كاستجابة طبيعية لنمو السكان وانتشرت فيها مؤسسات الدولة الخدميّة الرسمية المتعدّدة، وفي 17 كانون الثاني (يناير) 1946 أعلنت بريطانيا رسمياً في اجتماع بهيئة الأمم أنها تعترف بتطور شرقي الأردن – وعلى رأسها عمان – تطوراً جعلها أهلاً للاستقلال ورفع الانتداب البريطاني عنها وتعترف بشرق الأردن بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة[2].

وفي عام 1930 بلغ عدد سكان المدينة 10 آلاف نسمة، ومساحتها 3كم2، وكان في المدينة مبانٍ سكنيّة بسيطة تتكوّن من الحجر غير المُهذّب والطين تلتفّ حول المسجد الحُسيني، علاوة على الموروثات المعمارية التي ذُكِرَتْ سابقاً (شكل رقم 2) اشتملت المدينة على مجموعة من المحلاّت التجاريّة ذات الطراز القديم، وكانت جميعها تقع بمحاذاة السّيل الذي كان مصدر المياه الوحيد للسكان، وعلى مقربة من المدينة وعلى جبل القصور المجاوركان الأمير عبدالله قد أقام قصر رغدان وذلك عام 1924م.

(1) غوانمه،يوسف، عمان حضارتها وتاريخها ، مرجع سابق ، ص207-222 .

(2) منشورات أمانة عمان الكبرى ، عمان عاصمة الأردن ، مرجع سابق ، ص74 .

ومن الناحية العمرانية يمكن أن نُطلق على كلّ ما مرّ من تاريخ المدينة بالمرحلة المورفولوجية الأولى[1].

وفي منتصف الأربعينيات من القرن العشرين دخلت عمان المرحلة المورفولوجية الثانية فبلغ عدد سُكّانها 60 ألف نسمة، واتسعت إلى 16 كم2 لتشمل أجزاء من جبال القلعة واللويبدة وعمان والأشرفية والجوفة (شكل رقم 3)، وأصبحت عمان كغيرها من المدن الشرقية التقليدية بشوارعها الضيّقة وأزقّتها التقليدية، وشُقَّتِ الطُرُق بين الأحياء الجديدة وأُنشئت العديد من المدارس والمستشفيات والمباني الخدمية، وأُنيرتِ المدينة بالكهرباء، وكانت الوظيفة السكنيّة تجمع بين بين العمارات ذات الطوابق العديدة والبيوت ذات الطابق الواحد، فضلاً عن البيت المنفرد الذي كان سائداً في المرحلة المورفولوجية الأولى[2].

ب- مرحلة المملكة الأردنية الهاشمية (1946 حتى نهاية مدة الدراسة): في 25 أيار (مايو) 1946م تحولت الإمارة إلى مملكة، وأصبحت المدينة بعد تحول الإمارة إلى مملكة تُمثّل قطباً تنموياً للمملكة الناشئة، وبدأ تركيز الحكومات المتعاقبة على تنمية المدينة وإقليمها وباقي أرجاء الإمارة، فاستخدمت تلك الحكومات مُمثلة بالأجهزة التخطيطية والإدارية الحكومية (كوزارة التخطيط وأمانة عمان الكبرى) تطبيق مفهوم المركز الأطراف كأسلوب تنموي إقليمي يدرس ويُنمي العلاقة القائمة بين العاصمة ونطاقات حافاتها الحضرية الواقعة ضمن إقليمها من جهة وبين إقليمها والأقاليم التنموية للمملكة من جهة أخرى[3].

---

(1) اعتمد الباحث عدّة معايير في تقسيم عمان إلى مراحل مورفولوجية ستّ، وأهم هذه المعايير : الظروف التاريخية وطبيعة موضع وموقع المدينة والقرارات السياسية ونمو السكان والنمو العمراني والتغيّرات التي تمّت على شكل المدينة من حيث خطتها ومساكنها ونظام شوارعها وخدمات البنية التحتية واستعمالات الأرض فيها . وللمزيد عن مورفولوجية المدينة كمفهوم وأبعاد ومكونات انظر :
- الأشعب ، خالص ومحمود، صباح ، مورفولوجيّة المدينة ، مطبعة الجامعة ، بغداد،1983 .

(2) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، ص296-298 .

(3) لمعرفة المزيد عن نظرية قطب النمو Growth Pole Theory ومفهوم المركز – الأطراف

وبذلك بدأت المدينة بالاتساع نتيجة للاستقرار الذي نعمت به في العهد الجديد، وقدوم أفواج جديدة من المهاجرين قسريّاً خلال النكبات الفلسطينية عاميْ 1948 و1967،وفي عام 1991م إثر حرب الخليج الثانية جاءها ما تقديره 300ألف نسمة،

وتطورت عمان خلال العهد الهاشمي تطوراً ملفتاً للانتباه فكانت مساحتها – على سبيل المثال – 8كم2 في الثلاثينيات[1]، وأصبحت 500كم2 خلال نصف قرن بعد ذلك[2]، أي ما يعادل 60 مرّة من التطور.

وفي هذه المرحلة التاريخية المهمّة(مرحلة المملكة) مرّت مدينة عمان بأربع مراحل مورفولوجية فرعية أُخرى يمكن إيجازها على النحو الآتي[3]: (شكل رقم4)

أ -المرحلة المورفولوجية الثالثة 1949-1958: بلغ عدد سكان المدينة 150 ألف نسمة ومساحتها 45كم2، ورغم أنها أقصر المراحل عمراً لكنها الأكثر توسّعاً وأشدّها وطأةً حيث عاصرت نكبة فلسطين 1948 وما تلاها من هجرات قسريّة، كما أنّ المدينة أصبحت عاصمة للضفتيْن مُنذ عام 1950 إثر الوحدة، وشهدت عمان في هذه المرحلة تعاقب ثلاثة من حُكم الهاشميين (الأمير المؤسّس والملك طلال والملك حسين)، وعانت المدينة من الإفراط الحضاري Over-Urbanization ولهذا ازداد الطلب على المساكن والمرافق العامّة، وازدهرت العاصمة، وأُنشئ العديد من المؤسّسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحيّة

(1) صالح ،حسن، مدينة عمان ، مرجع سابق ، ص43 .

(2) بحيري، صلاح الدين ، **جغرافية الأردن**، مكتبة الجامع الحسيني، عمان، 1991، ص244

(3) غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، ص 298-308 .

- البحيري، صلاح الدين، (1974)، أرض الأردن وفلسطين طبيعتها وحيازاتها واستعمالاتها،عمان، ص121 .

والبعثات الدبلوماسية، واضطرت أمانة عمان لتوسيع حدودها لتشمل أحياء جديدة مثل:

الشعيلية وأم تبنة والتاج والأشرفية والجوفة والنظيف والذراع، وامتد عمران المدينة ليُغطّي معظم معظم سفوح الجبال في عملية زحف Accretion في جبال النزهة والقصور والهاشمي والمحطة ونزال (شكل رقم5).

وفي هذه المرحلة شهدت المدينة ظهور نمط شاذ من التجمّعات السّكانية شكّلت بُعداً جديداً في مورفولوجيتها وهو: إنشاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهي مُخيّم الحسين في شمال المدينة (32ألف نسمة)، ومخيم الوحدات في جنوبها (41ألف نسمة)، ومخيم المحطة في شرقها (9آلاف نسمة)، ونتيجة لكلّ ذلك شهدت عمان تطوّراً عمرانياً هائلاً، وتنوّعت مواد البناء في مساكن المدينة من حجر وطين وإسمنت، وأمّا المُخيّمات فكانت من الصّفيح.

ب- المرحلة المورفولوجية الرابعة 1959- 1972 : بلغ عدد سُكّان المدينة مع نهاية هذه المرحلة 550 ألف نسمة ومساحتها 100كم2، وفي هذه المرحلة زاد عدد سكان المدينة بمعدّل 7% نتيجة للهجرة إليها من الأرياف والمدن الأردنية، وتوسّعت المدينة على محاور خمسة هي: صويلح السلط شمالاً غرباً ووادي السير غرباً والزرقاء شمالاً شرقاً والقدس جنوباً غرباً ومادبا العقبة جنوباً (شكل رقم6)، كما شهدت المدينة توسّعاً أفقيّاً مُفرطاً في المباني وابتلع هذا التوسّع بعض القرى كالقويسمة وابوعلندا وماركا وعبدون وأم الحيران وتلاع العلي وعرجان (شكل رقم 5) .

وفي هذه المرحلة انتشرت في المدينة ظاهرة الحدائق حيث بلغ عددها 62 حديقة، وزاد عدد المباني الخدمية ووصل عدد المستشفيات إلى 11 مستشفى عام، وأُسِّسَتِ الجامعة الأردنية (1962)، وصدر قانون تسمية الشوارع (1965)، وأُسِّسَتْ

مؤسّسات مهمّة كالتلفزيون ومدينة الحسين للشباب، وقد شغلت المساحة المبنيّة من المدينة built up area 40كم^{2}للوظيفة السكنية ومباني الخدمات العامّة، كما شهدت المدينة توسّع شبكة الطرق وانتشار ظاهرة " الدواوير المروريّة" نتيجة لكثافة السير، ومن أهم هذه الدواوير: الأول والثاني والثالث والرابع في جبل عمان، ودوار عبدالناصر (الداخلية سابقاً)، ودوار فراس (مكسيم سابقاً) في جبل الحسين، ودوار الشرق الأوسط بالقرب من مخيم الوحدات، ومع نهايات هذه المرحلة انتشرت ظاهرة الإشارات المرورية الكهربائية.

ج- المرحلة المورفولوجية الخامسة 1973-1986: بلغ عدد سُكّان المدينة مليون نسمة تقريباً ومساحتها 518كم2، شهدت عمان في هذه المرحلة نهضة عمرانية ذات معمار حجري أبيض وتصاميم هندسية ذات مظهر فنّي جميل، وامتازت المدينة بالامتداد العمراني المُتسارع وامتلأت الفضاءات، وأُنْشِئَ "أوتوستراد" حول عمّان فيما يُعرف بطريق الحزام الأخضر Green Built، وفي هذه المرحلة أُنْشِئَ العديد من الأسواق الشعبيّة والمنشآت الحكوميّة، وأُنْشِئَ أكبر مشروع ترويحي في المدينة وهو حدائق الملك عبدالله في وادي صقرة .

وما يؤخذ على هذه المرحلة انتشار ظاهرة السكن والأحياء غير المُخططة (العشوائية) مثل حي الطفايلة[1]، وقد شكّلت هذه الأحياء جيوباً اجتماعية social areas مُتخلّفة عمّا يُجاورها، وفي هذه المرحلة قامت أمانة عمان بإنشاء العديد من التقاطعات والجسور لتخفيف حدّة ازدحام السير مثل: تقاطع الشميساني وجسر وادي صقرة .

(1) لمعرفة المزيد عن التوسع غير المخططة في مدينة عمان العشوائي في مدينة عمان انظر :
- العبداللات، شوقي، استعمالات الأرض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان،1991 .

امتازت هذه المرحلة بظهور مشروع الخطّة الشاملة لعمان الكبرى، التي تهدف إلى وضع إطار تخطيطي يُنظّم ظاهرة النمو العمراني، وإيجاد الهيكلية اللازمة لعملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة للمشاريع اللازمة.

د- المرحلة المورفولوجية السادسة 1987-2000: بلغ عدد سكان عمان نحو 2مليون نسمة، ووصلت مساحتها إلى 626كم2، وفي هذه المرحلة تأسّست أمانة عمان الكبرى مهمّتها الرئيسية الإشراف على تخطيط المدينة وتوجيه نموّها، وتشكّلت من 14 بلدية و11مجلساً قروياً موزّعة جغرافية على 20 منطقة (شكل رقم7).

وشهدت هذه المرحلة هجرة جديدة من الوافدين من دولة الكويت عام 1991م قُدّر عددهم بـــ300ألف نسمة، استقرّ معظمهم في مناطق عمان الجديدة، فازداد الطلب على السكن وانتشرت ظاهرة التوسّع لسكني العمودي، كما انتشرت ظاهرة الأسواق التجارية الضخمة (المولات)، ورغم التوسّع في خدمات البنية التحتية إلاّ أن كفاءتها كانت دون المستوى المطلوب .

النتائج و التوصيات

- النتائج :

نخلص من هذا البحث بمجموعة من النتائج هي:

1- يعود تاريخ مدينة عمان إلى ما يقرب من خمسة آلاف سنة تعاقب على حُكمها أنظمة سياسية كاليونان والرومان والحُكم الإسلامي بمراحله المُتعاقبـــة (الأمـــوي والعباســـي والفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني) وآخرها الحُكم الهاشمي الحالي.

2- عرفت المدينة خلال تاريخها الطويل بتسميات عديدة هي"ربه عمون"أي عاصمة العمونيون و" فيلادلفيا" نسبة للقائد الروماني بطليموس فيلادلفوس، و"عمان" الاسم السامي لها واعتمده الهاشميون عام1921م كعاصمةٍ لإمارتهم ومملكتهم فيما بعد.

3 - إن للتطور التاريخي الذي شهدته المدينة خلال تاريخها الطويل، وتعاقب أنظمة سياسية كثيرة على حكمها، أثر واضح في إعطاء المرحلة المورفولوجية الأولى ملامح خاصة تميزت بتعدّد الموروثات المعمارية التي احتواها موضع المدينة الأوّل (السيل).

4- كان السبب الرئيسي لنمو مدينة عمان الهجرات التي جاءتها بنوعيها القسري والطوعي.

5-كانت أكثر المراحل تأثيراً في تعدّد مراحل التوسّع المورفولوجي للمدينة هي الواقعة بين أعوام 1876م و1991م، نتيجة للهجرات القسرية واتخاذها عاصمة للإمارة الأردنية (1921)، وازدهارها في العهد الهاشمي وذلك خلال القرن العشرين، وأفرزت هذه المرحلة خمس مراحل لكل منها مميزاته وخصوصيته من أصل ست مراحل كونت عمر المدينة .

6- نتج عن توسع المدينة سكاناً ومكاناً بروز ظاهرة "الامتداد الحضري" حيث شكّلت عمان نواته، واتجه هذا الامتداد حتى وصل مدينة الزرقاء شرقاً والسلط في الجهة الشمالية الغربية والبقعة وسلحوب شمالاً ومادبا جنوباً.

7-تعدُّ الصورة الفضائية ذات القدرة التمييزية(30)م كافية لتحديد التطوّر العمراني وكشفه ضمن مساحات واسعة.

التوصيات :

1- صيانة المخلّفات الحضارية المعمارية التي توجد في قلب المدينة وتنتشر على أطراف السيل.

2 – الاهتمام بالمباني والأسواق التجارية القديمة التي تتواجد على أطراف السيل قريباً من المخلّفات الحضارية القديمة، وعزل قلب المدينة عن حركة السيارات ليقتصر على المشاه فقط، وإصدار قانون يحمي هذه المنطقة وجعلها تحت الإشراف المباشر من لجنة تضمّ في عضويتها أفراداً من أمانة عمان الكبرى ووزارتي السياحة والآثار وبعض المهتمين من الأكاديميين .

3- الاهتمام بمجمّع الآثار الذي يوجد في جبل القلعة، الذي يجاور قلب المدينة من الجهة الشمالية .

4-تطوير الكلّ المرئي للمدينة Town scape ولاسيَّما المراكز الحضرية الواقعة على أطرافها الشرقيّة في مناطق ماركا والهاشمي والجوفة (عمان القديمة)، ورفع مستواها الخدمي، حتى تشكل مناطق سكنية جاذبة، بهدف التخفيف من ظاهرة الازدحام الحادة من جهة، والتخفيف من حجم الضغط على المرافق والخدمات العامة في المدينة .

5-توجيه التطور العمراني للمدينة باتجاه المناطق غير الصالحة للزراعة وذلك في الجهتين الشرقية والجنوبية الشرقية حفاظاً على الأراضي الزراعية في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية.

6 - يرى الباحث أن الموضوعات الآتية تشكل مجالات خصبة للدراسة عن مدينة عمان:

- الجغرافية التاريخية لمدينة عمان .
- الموروثات المعمارية القديمة في موضع مدينة عمان.
- نوعية حياة السكان في مناطق عمان القديمة.
- التجديد الحضري لقلب مدينة عمان.
- التهرؤ الحضري وضرورات التجديد في مدينة عمان.
- الكارثة الحضرية في المخيّمات الفلسطينية من مدينة عمان.

الملاحق

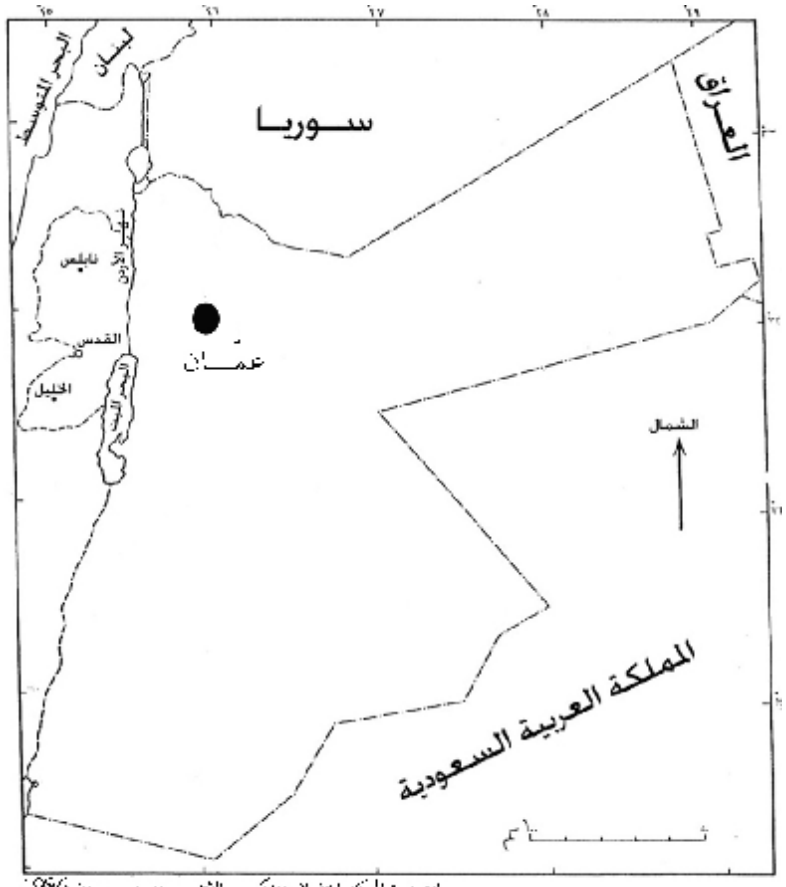

شكل (١) منطقة الدراسة

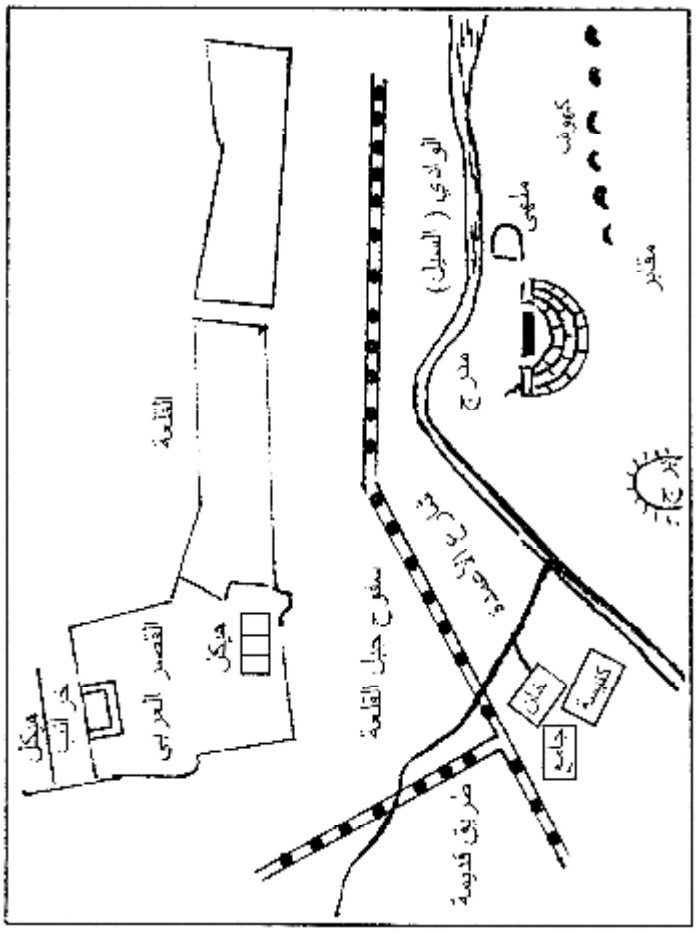

شكل (٢) مخطط كروكي لآثار فيلادلفيا (عمان)

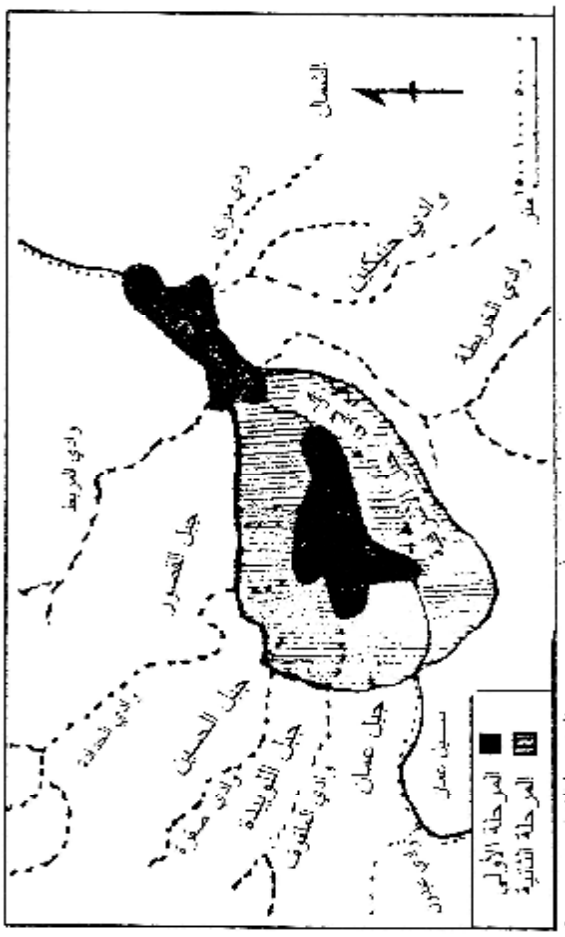

شكل (٣) المرحلة الأولى والثانية من نمو مدينة عمان

المصدر: معلن باعتماد من مصادر متنوعة

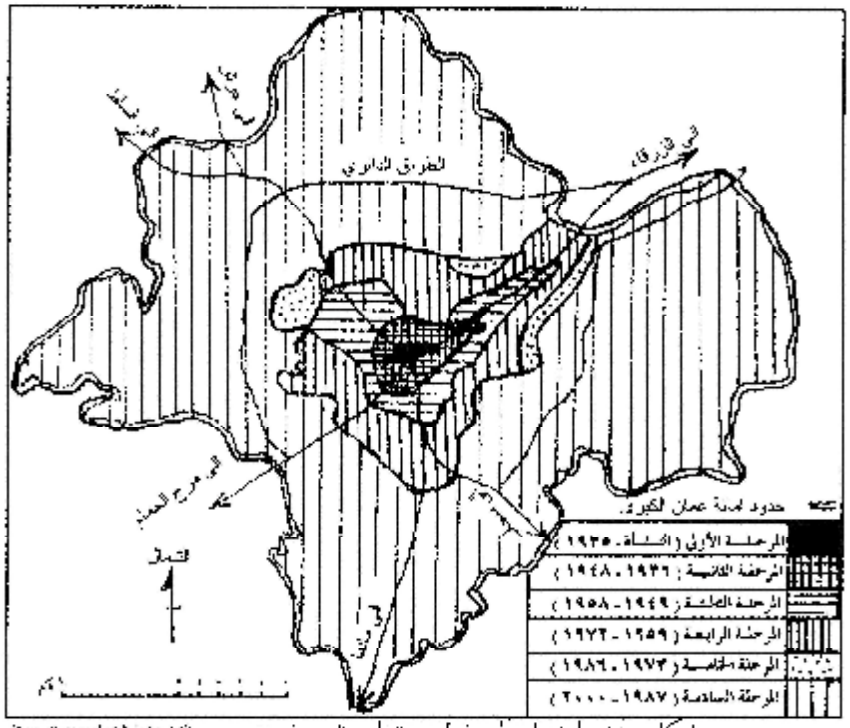

شكل (٤) المراحل المورفولوجية لمدينة عمان

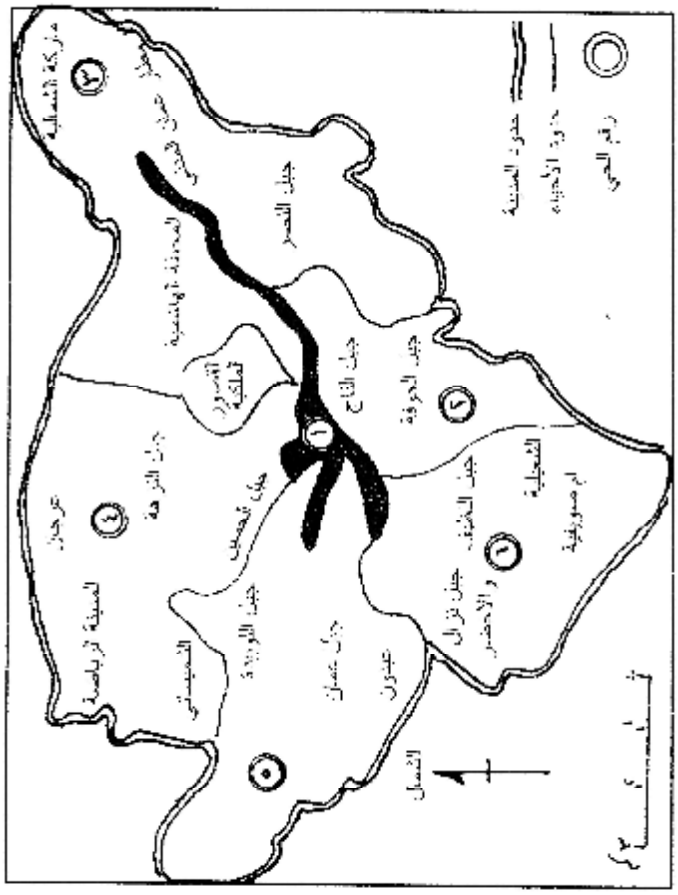

شكل(٥) أحياء مدينة عمان عام (1971)

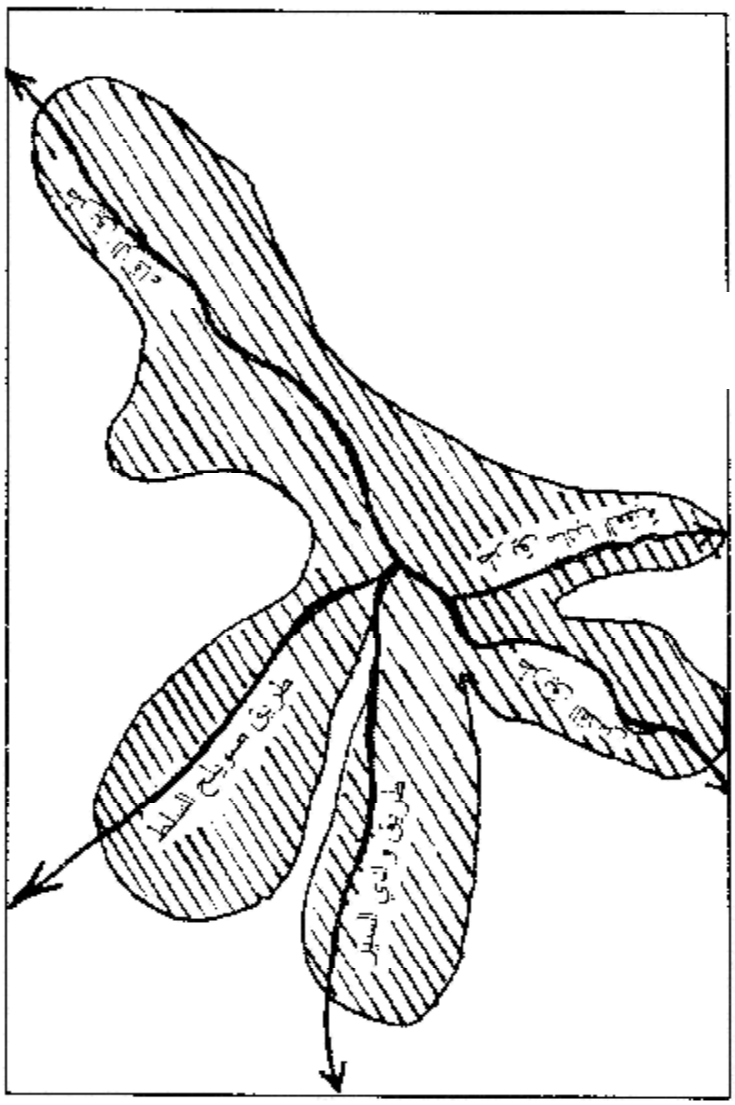

شكل(٦) اتجاهات وتخاوم النمو العمراني لمدينة عمان

المصدر: أبو غنيم، ١٩٨٢م، ص ٢٨٤

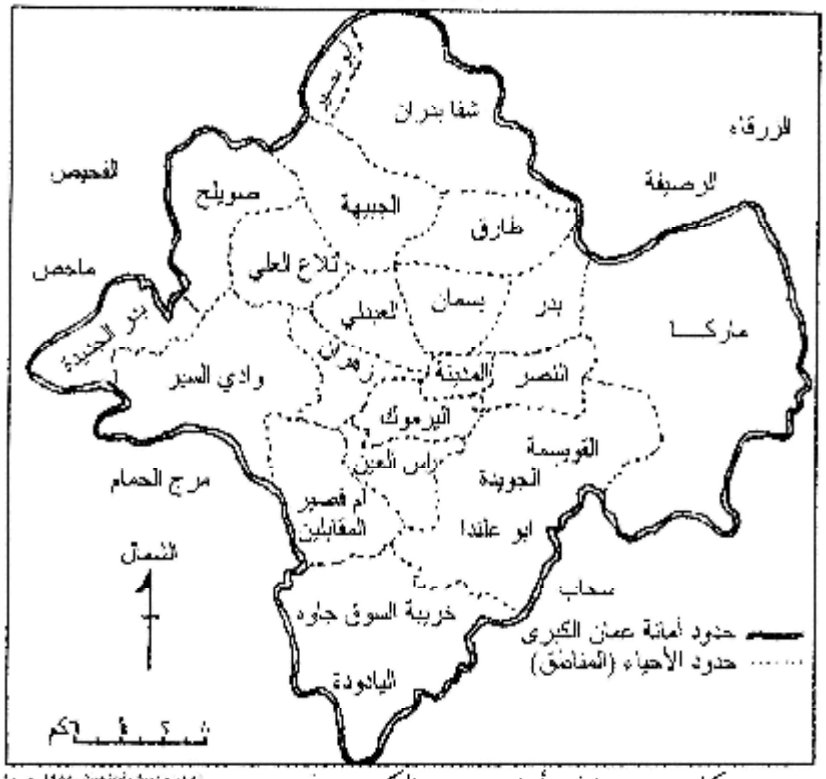

شكل (٧) مناطق أمانة عمان الكبرى

المصادر والمراجع

- **العربيّة**:

- أبو سنينه، تيسير، التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1986 .
- أبو صبحه،كايد،الأنماط المكانية لتوزيع السكان في مدينة عمان،دراسات،المجلد 13،العدد 1، الجامعة الأردنية،عمان، 1986.
- أبو عياش،عبد الإله، مدينة عمان دراسة في الهجرة الداخلية والتضخم الحضري، مقال في كتاب: التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983.
- الأشعب، خالص ومحمود، صباح، مورفولوجيَة المدينة، مطبعة الجامعة، بغداد، 1983 .
- البحيري، صلاح الدين، أرض الأردن وفلسطين طبيعتها وحيازاتها واستعمالاتها، عمان، 1974.
- بحيري ، صلاح الدين،جغرافية الأردن،مكتبة الجامع الحسيني،عمان،1991.
- جريدة الشرق العربي،العددان 102، 103،تاريخ 4 - 18 آذار 1925 .
- حموده،أحمد،مدينة عمان دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب،جامعة القاهرة، 1969.
- الحموي،ياقوت، معجم البلدان،المجلد 4،دار صادر،بيروت، 1957 .
- سمحه، موسى، النمو السكاني في مدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة الملك سعود، م3 ، الآداب، الرياض،1991 .
- صالح، حسن، مدينة عمان، الطبعة الأولى،عمان، 1980.
- العابدي، محمود، عمان في ماضيها وحاضرها، الطبعة الأولى، منشورات أمانة العاصمة، عمان، 1971.

- العبداللات، شوقي، استعمالات الأرض غير المخططة في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1991.
- علي، فواز، التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان،رسالة ماجستير غير، قسم الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1986.
- غرايبة، خليف، مراحل التوسّع المورفولوجي لمدينة عمان، مجلة كلية الآداب، العدد39، جامعة الزقازيق، خريف 2006 .
- غرايبة، خليف، الجغرافية التاريخية لمنطقة منحدرات عجلون الغربية،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الجغرافية،كلية الآداب،الجامعة الأردنية،عمان، 1990.
- غوانمه، يوسف، عمان حضارتها وتاريخها،دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، 1979 .
- المركز الجغرافي الأردني،خريطة محافظة العاصمة،مقياس 1 : 100.000،عمان، د.ت.
- مشخص، محمد،دور الصناعات البتروكيماوية في التنمية الإقليمية في كل من المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية دراسة تقويمية لمنجزات مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين في ضوء نظرية قطب النمو،مجلة جامعة الملك عبد العزيز،الآداب والعلوم الإنسانية،جده، 1998.
- منشورات أمانة عمان الكبرى،عمان عاصمة الأردن،الطبعة الثانية،عمان، 1988 .
- المؤسسة الصحفية الأردنية،جريدة الرأي،العدد8153،السنة 22،1992/12/5.
- مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، ج17، الرياض، 1996.
- الهيتي، صالح، مورفولوجية المدينة، محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، الفصل الدراسي الثاني، 1993.

- الهيتي، صبري وصالح،جغرافية المدن،جامعة بغداد، بغداد، 1986 .
- وزارة الصحة، التقرير السنوي،عمان، 1948 .

- **الأجنبية**:

- Admiralty War Staff N . I , Palestine And Trans Jordan, Geographical Hand book , B. R. 514 , Oxford University Press,1943.

- Hacker, J. M, Modern Amman: A social study , Research paper No. 3 ,

Durham, Durham University,1960.

- Merril,S , East of The Jordan : A Record Of Travels And Observations In The Countries Of Moab , Gilead And Bassan , Richard Bently And Son , London,1881.

- Shumacher , G. Northern Ajloun Within The Decapolis , P.E.F.London,1890

- Strange,G,L , A Ride Through Ajloun And The Belka During The Autumn of 1884, Richard Bently And Son , London,1885.

- **الخرائط والصور الجوية والفضائية** :

- المركز الجغرافي الأردني،خريطة " عمان السياحية " مقياس 20.000:1 ، عمان، 1988م.
- المركز الجغرافي الأردني،خريطة " محافظة العاصمة" مقياس 100.00:1، مديرية المساحة العسكرية.
- "Amman development 1946-1981"Scale1:25000 Produced by:Jordan National Geograp hic Center . Directorate of Millitary Survey. 1983 - الصور الجوية لمدينة عمان للأعوام 1953، 1978والصور الفضائية من نوع لاندسات لعامي 1983و 1992 بقُدرة تمييزية تُعادل(30)م وصورة فضائية لعام 2000م بقُدرة تمييزية تُعادل(5)

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/3/22.